سلسلة ( يا أيها الذين آمنوا ) - خذوا حذركم

قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا \* وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا \* ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما

[النساء :71\_73]

--

أي يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم بالاستعداد لعدوكم, فاخرجوا لملاقاته جماعة بعد جماعة أو مجتمعين.

وإن منكم لنفرا يتأخر عن الخروج لملاقاة الأعداء متثاقلا ويثبط غيره عن عمد وإصرار, فإن قدر عليكم وأصبتم بقتل وهزيمة, قال مستبشرا: قد حفظني الله, حين لم أكن حاضرا مع أولئك الذين وقع لهم ما أكرهه لنفسي, وسره تخلفه عنكم.

ولئن نالكم فضل من الله وغنيمة, ليقولن -حاسدا متحسرا, كأن لم تكن بينكم وبينه مودة في الظاهر- : يا ليتني كنت معهم فأظفر بما ظفروا به من النجاة والنصرة والغنيمة.

( التفسير الميسر )